

لسان العرب

(حرقص) الحُرُّ قَوْصٌ هُنْدِيٌّ مثل الحصة صغير أُسَيْدٍ .

(* قوله اسيد هكذا في الأصل وربما كانت تصغيراً لاسود كأسيود) أُرِّيَقِيْطُ بَحْمَرَةٌ وصفرة ولونه الغالب عليه السواد يجتمع ويتلج تحت الأناصي وفي أُرِّيَقِيْطُهم ويعصهم ويُشَقِّقُ الأَسْقِيَةَ التهذيب الحَرَّاقِيصُ دُوَيْبِيَّاتٌ صغار تَنْقُبُ الأَسَاقِيَّ وتَقْرُضُهَا وتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ النِّسَاءِ وهي من جنس الجُعْلَانِ إِلا أَنها أَصْغَرُ منها وهي سُودٌ مُنْقَطِطَةٌ بِيَدِيَّاتٍ قَالَتِ أَعْرَابِيَّةٌ مَا لَقِيَّ البِيضُ مِنَ الحُرِّ قَوْصٍ مِنْ مَارِدٍ لِيصَّ مِنْ اللُّصُوصِ يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرصُوصِ بِمَهْرٍ لا غَالٍ ولا رَخِيصٍ أَرَادَتْ بِلا مَهْرٍ قال الأزهري ولا حُمَمَةٌ لَهَا إِذَا عَضَّتْ وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تُوْلِمُ أَلْمَاءٌ لا سَمَّ فِيهِ كَسَمَّ الزَّنايِرِ قال ابن بري معنى الرجز أن الحُرَّ قَوْصٍ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ الجارية البِكْرِ قال ولهذا يسمي عاشق الأبقار فهذا معنى قولها يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرصُوصِ بِمَهْرٍ لا غَالٍ ولا رَخِيصٍ وقيل هي دُوَيْبِيَّةٌ صغيرة مثل القُرَادِ قال الشاعر زَكَمَةٌ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ مِثْلُ الحَرَّاقِيصِ عَلَى الحِمَارِ وقيل هو النَّبِيرُ ومن الأول قول الشاعر وَيَحْكُ يا حُرَّ قَوْصٍ مَهْلاً مَهْلاً أَيْرِلاً أَعْطَيْتَنِي أَمْ زَخْلاً ؟ أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لا تُبَالِي جَهْلاً ؟

الصَّاحِ الحُرُّ قَوْصٌ دُوَيْبِيَّةٌ كالبُرغوثِ وربما نبت له جناحانِ فطارَ غيرُه الحُرُّ قَوْصٌ دويبة مُجَزَّعة لَهَا حُمَمَةٌ كحُمَمَةِ الزُّنْبُورِ تَلَدَغُ تشبِيهٌ أَطْرَافِ السَّيَّاطِ ويقال لمن ضُرِبَ بالسَّيَّاطِ أَخَذَتْهُ الحَرَّاقِيصُ لذلك وقيل الحُرُّ قَوْصٌ دويبة سوداء مثل البرغوثِ أَوْ فَوْقَهُ وقال يعقوبُ هي دويبة أَصْغَرُ مِنَ الجُعْلِ وَحَرَّ قَوْصِي دويبة ابن سيده الحُرُّ قَوْصٌ دويبة لم تُحَلَّ .

(* قوله « لم تحل » أي لم يحل معناها ابن سيده) قال والحَرَّ قَوْصَةٌ الناقةُ الكريمة